Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عندما بدأوا حربهم مع بيروسن ملك ابيروس الذى جاء الى تارينتوم ، وهى مستعمرة يونانية فى جنوب ايطاليا ، ليساعد اقرباءه ضد الرومان · وقد استمرت هذه الحرب منذ حوالى عام ٢٨١ ق·م· وانتهت بسقوط تارينتوم فى ايدى الرومان حوالى عام ٢٧٢ ق·م · وحضر الى روما نتيجة ذلك كثير من اليونان كعبيد وقاموا بتربية ابناء الأثرياء ، مما ساعد على انتشار حضارة اليونان وثقافتها فى ربوع روما · وقد وسعت الحرب اليونانية الأولى (٢٦٤ ـ ٢٤١ ق·م·) دائرة هذه الاتصالات اذ ان المدن اليونانية فى صقلية والتى لها حضارتها الفنية قد وقفت فى صف روما ضد قرطاجة · الامر الذى أدى الى بقاء كثير من الجنود الرومانيين فى تلك المدن ، مما ساعدهم على معرفة اللغة والحضارة اليونانية · لهذا فقد كان الرومان على استعداد لأن يتقبلوا الفن الدرامى اليونانى ويقبلوا عليه منذ بدأ بعرضه عليهم « ليفيوس اندرونيكوس » حوالى عام ٢٤٠(٧) وهو أحد اسرى تارينتوم الذين جىء بهم الى روما ·

وقد عرف الرومان قبل اتصالهم باليونان ألوانا بدائية من الدراما ، لكنها ما كانت لتقف أمام عظمة التراجيديا وسحر الكوميديا اليونانية التى بدأت تغزو العالم الرومانى عن طريق الترجمة والاقتباس · ويكاد يكون هناك اجماع بين مؤرخى المسرح على أن المأساة الرومانية لم تزد قط على ان تكون صورة باهتة من المأساة اليونانية ·

الواقع ان التراجيديا الرومانية لم تلق عند الرومان ترحيبا بقدر ماالقيت الكوميديا · وبرهان ذلك انه لم يصلنا من كل التراجيديات الرومانية فى عصر الجمهورية الا شذرات قليلة ، والأسلوب الخطابى الذى يغلب على هذه الشذرات لا يلقى قبولا لدى الذوق الحديث ، لا سيما اذا قورنت هذه الشذرات بنظيرها فى الأصول اليونانية · ولكن لايجب ان ننسى ان الرومان كانوا يقدرون المزايا التى تثير نفورنا الآن ، فقد كانوا يحبون التأثيرات الميلودرامية ، والطنطنات الخطابية ، والأوصاف والموضوعات التى تثير الرعب والفزع ، والشخصيات البراقة ، وغير ذلك من التأثيرات غير الطبيعية · فمثلا « حين اخرجت مسرحية كليتمنسترا من تأليف الكيوس فى افتتاح مسرح بومبى عام ٥٥ ق·م· كان هناك خمسمائة بغل وثلاثة آلاف عربة فضلا عن الفيلة والزرافات بغير عدد تقضى وقتا طويلا

---

(٧) د· ابراهيم سكر ، الدراما الرومانية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، دار الكاتب العربى ، المكتبة الثقافية ، العدد ٢٣٤ ، ١٩٧٠ ، ص ٨ ـ ٩ ·